الصلاح الصفدي في تاريخه حديث ابو نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي انه قرا شعر سويد على الاصمعي
حتى بلغ القصيدة التي منها

بسطت رابعة الحبل لنا ∴ فوصلنا الحبل منها ما اتسع
كيف يرجون سقاطي بعدما ∴ جلل الراس مشيب وصلع
رب من انضجت غيظا انه ∴ قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه ∴ عسرا مخرجه ما ينتزع
وتحييني اذا لاقيته ∴ واذا امكن من لحمي رتع

فنضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدها من حكمها ثم قال حدثني عيسى بن عمر انها كانت في الجاهلية تسمى اليتيمة قال الصفدي وسويد شاعر مخضرم ومنهم من سماه غطيفا عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى ادرك الحجاج وانشد

نكفي بنا فضلا على من غيرنا ∴ حب النبي محمد ايانا

تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد

اني واياك اذ حلت بارحلنا ∴ كمن بواديه بعد المحل ممطور

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده

وفي يمينك سيف الله قد نصرت ∴ على العدو ورزق غير محظور

قال الزمخشري جعل من اسما نكرة موصوفا بالممطور واياك خطاب ليزيد وحلت اي الابل نزلت بارحلنا عندك اراد اني اذا حططت رحالي اليك كرجل كان واديه محلا فمطر والباء في بواديه متصل بممطور وليس في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فاني وجروة لا ترود ولا تعاد اجتزا عن جروة وقد خبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الاخر كانه قال كانسان مطر بخير لعوجود انتهى وانشد

ونعم من هو في سر واعلان هو يمدح بشر بن مروان وقبله

وكيف ارهب امرا او اراع له ∴ وقد زكات الى بشر بن مروان
ونعم من كان من ضاقت مذاهبه ∴ ونعم من هو في سر واعلان

زكات بزاي معجمة وهمز لجات ومزكا يفعل منه وبشر اخو عبد الملك وفي امرة لاخيه وكان سمحا جوادا ممدوحا ومات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف واربعون سنة وهو اول امير مات بالبصرة وانشد

وشعري شعري وانشد يا شاة من قنص لمن حلت له تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة قال الاندلسي في شرح المفصل انشد الكسائي شاهدا على زيادة من وقال اراد يا شاة قنص وانكر ذلك سيبويه وجميع اهل البصرة واولوها بانها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما يقال رجل كرم في معنى او على حذف المضاف اي ذي قنص اي شاة انسان ذي قنص او جعله نفس القنص مبالغة ورواه البصريون يا شاة ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين انتهى وانشد

ال الزبير سنام المجد قد علمت ∴ ذاك القبايل والاثرون من عددا

قال الاندلسي في شرح المفصل انشد الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عدد

شواهد

شواهد مهما انشد

ومهما يكن عند امرئ من خليقة ∴ ولو خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن ابي سلمى وانشد

قد اوبيت كل ماء فهي طاوية ∴ مهما تصب افقا من بارق تشم

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وانشد
نسجتها من جنوب وشمال تقدم شرحه في شواهد الفا ضمن ابيات من معلقة امرئ القيس وانشد

وانك مهما تعط بطنك سوله ∴ وفرجك نالا منتهى الذم اجمع

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

اكف يدي عن ان ينال التماسها ∴ اكف صحابي حين حاجتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ∴ من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى ∴ مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك ان اعطيت بطنك سوله ∴ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا لهم وقوله ان يعني الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح يدل على كفه عن الاكل ايثارا للاكل على نفسه وقوله حاجتنا معا اي كلنا جايع فحاجتنا الى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا مبتدا ومعا نصب على الحال وهو ساد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله اكف واقرع خال من الطعام واجمع مجرور تاكيد للذم قال التبريزي وهو احوج الى التاكيد من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يغنيه في الجنس اولى وانشد

هما لي الليلة مهماليه ∴ اودي بنعلي وسرباليه

تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ∴ جهارا فكن في الغيب احفظ للود

وبعده لم يسم قايله

والغ احاديث الوشاة فقلما ∴ يحاول واش غير افساد ذي عهد

قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع واش كقضاة وقاض من وشي بشيء وشاية اذا نم عليه وسعى به واصله استخراج الحديث باللطف والسوال والبيت استشهد به على اعمال الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمار المفعول في الاول ضرورة والقياس انه لا يضمر بل يحذف شواهد مع انشد

افيقوا بني حزن واهواؤنا معا هو من ابيات الحماسة واوله

انا لنت لا ادري وتري كانني ∴ نصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
فقل لبني عمي فقد وابيهم ∴ منوا بجريت الشدق اشوس اغلب
افيقوا بني حزن واهواؤنا معا ∴ وارحامنا موصولة لم تقضب

Copyright © King Saud University